

أستطيع ، وهكذا تنقضى كل أوقاتى فى هذه الفترة العصبية التى ترهق الأعصاب وتزلزل المشاعر ، إنها فترة كفاح مرير يا فدوى ، كم تبذل فيه مصر كل ما تملك من قطرات العرق والدم والدموع . . تبذلها فى سخاء لأن السخاء وحده هو الطريق إلى الحرية ، وقد أوشكنا أن نبلىغ من هذا الطريق منتهاه ! ماذا أقول لك أيتها العزيزة ؟ إن لدى أشياء كثيرة أود أن أقولها ولكنها تحتاج إلى لحظة صفاء . . سأرجئها إذن إلى لقاء قريب بين السطور والكلمات ! كل ما أود أن أقوله اليوم هو أننى أريد أن أسألك عن رسالتى الماضية ، لأنها كانت تضم كثيرا من الآراء هى التى تنقضى الآن قبل أن أدفع بشعرك إلى المطبعة . . ترى هل تلقيت تلك الرسالة أم أعود إلى شرح مقترحاتى الفنية من جديد وفى رسالة مقبلة ؟ أود أن أسمع منك الجواب ، كما أود أن تكثرى من الكتابة إلى فى هذه الأيام لأطمئن عليك يا فدوى ، ولا أنسى فى ظل روحك المضيئة ما يكتنفي من ظلام !!

ولعلك قد أطلعت على تلك الكلمة التى كتبتها السيدة وداد سكاكينى ، لقد كانت تلك الكلمة محل نزاع بينى وبين الأستاذ الزيات ، لأنه مع تقديره الخالص لشعرك لم يكن يجب أن ينشرها عملا بمبدأ « الرسالة » فى عدم الكتابة عن الأحياء إلا إذا كانت هناك مناسبة تدفع إلى الكتابة ! ومع موافقتى على هذا المبدأ فقد أصبررت على نشر الكلمة ولم أبرح دار الرسالة حتى أذعن الزيات مرغما لما أريد . . ولا أود بعد ذلك أن أسمع منك كلمة شكر ، ولا أن يعلم بهذا الذى صنعت أحد من الناس .

مع هذه الرسالة صورة تذكارية رأيت أن أهديها إليك لتعرفى منها الأساتذة : عباس خضر ، أحمد حسن الزيات بك ، أنور